

رؤية المملكة العربية السعودية 2030

مشروع المسار الرياضي ومشروع روشن أنموذجاً

اسم الطالب:

الرقم الجامعي:

اسم الدكتور المشرف:

جدول المحتويات

2	المستخلص
3	Abstract
5	المقدمة
6	مشكلة البحث
6	أهمية البحث
7	صياغة أسئلة البحث
7	صياغة أهداف البحث
8	فرضيات البحث
8	رسم نموذج البحث
9	مكان البحث
9	منهجية البحث
10	رسم المخطط المقترح للبحث
12	الدراسات السابقة
12	منهجية البحث
19	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
19	إجراءات البحث
19	مقدمة
20	تصميم البحث والمنهج المتبع
21	التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث
22	مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات
25	طريقة جمع البيانات
27	البيانات
29	الاستبيان
35	إجراء التحليل الإحصائي
47	مناقشة النتائج
50	الخاتمة
51	النتائج
51	التوصيات والاقتراحات
52	المصادر والمراجع
54	الملاحق

المستخلص

يتناول البحث دور المشاريع الحضرية في تجسيد رؤية المملكة العربية السعودية 2030، من خلال تحليل مشروع "المسار الرياضي" و "روشن" بوصفهما نموذجين تطبيقيين لمحاور الرؤية، خاصة محور جودة الحياة والاستدامة. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي ومنهج دراسة الحالة، ودمجت بين تحليل الوثائق الرسمية والاستبيان والمقابلات والملاحظة الميدانية.

خلصت النتائج إلى أن المشاريع المدروسة تعكس توجهًا وطنيًا نحو تحسين جودة الحياة من خلال بنية عمرانية مدروسة، تراعي المعايير البيئية والثقافية وتؤسس لنمط حياة أكثر صحة وتفاعلاً. كما أكدت البيانات وجود ارتباط وثيق بين تنفيذ هذه المشاريع وتحقيق أهداف رؤية 2030، لا سيما في تشجيع المشاركة المجتمعية وتنويع الاقتصاد. وبيّنت أن التخطيط العمراني، حين يرتبط برؤية استراتيجية، يتحول إلى أداة فعالة في بناء مجتمعات مستدامة ومزدهرة.

Abstract

This research explores the role of urban development projects in realizing Saudi Arabia's Vision 2030, with a focused analysis on two key initiatives: the Sports Boulevard and ROSHN residential development. The study employs a combined methodological approach, integrating descriptive analysis with case studies, and utilizes tools such as document review, surveys, interviews, and field observations.

Findings reveal that these projects significantly enhance quality of life by creating safe, sustainable, and culturally integrated urban environments. Participants indicated a high level of satisfaction and behavioral change linked to the projects' design and services. The data strongly support the research hypothesis, suggesting a positive correlation between such urban initiatives and the strategic goals of Vision 2030—particularly in promoting social engagement, economic diversity, and environmental sustainability. The research concludes that visionary urban planning is a pivotal tool in building prosperous and resilient communities.

الفصل الأول: الإطار النظري

المقدمة

رؤية الدول 2030م هي خطة استراتيجية عالمية تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة والشاملة في مختلف بلدان العالم بحلول عام 2030، وهي مستندة إلى أهداف التنمية المستدامة، التي وضعتها الأمم المتحدة في عام 2015م، والتي تهدف إلى معالجة التحديات العالمية الرئيسية، مثل الفقر والجوع، والتعليم، والصحة، والمساواة بين الجنسين، والاستدامة البيئية، والسلام، والعدالة.

تعد رؤية السعودية 2030م خطة استراتيجية طموحة، وضعتها المملكة العربية السعودية بهدف تحقيق تحول اقتصادي وتنموي شامل في البلاد.

أطلقت الرؤية في عام 2016م، تحت رعاية وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان، وتهدف بصورة رئيسة إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، كمصدر رئيس للدخل الوطني.

والمطلّع على الرؤية السعودية؛ يلاحظ أنّها تعمدُ العمل على ثلاثة محاور رئيسة؛ أولها تعزيز جودة الحياة لجميع المواطنين والمقيمين في المملكة، وثانيها تشجيع الاستثمارات الخاصة وتنمية قطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة، وثالثها تعزيز الحوكمة والشفافية وتحسين كفاءة الإدارة الحكومية، وزيادة مشاركة المواطن في صنع القرار.

تعتبر رؤية السعودية 2030م من المبادرات التحولية الكبرى التي تحمل أهمية كبيرة لمستقبل المملكة العربية السعودية، وتتمثل هذه الأهمية في تنويع الاقتصاد وتحسين جودة الحياة، وخلق فرص العمل، والاستدامة البيئية، وتقوية الهوية الوطنية، وفي بحثنا سنقف عند رؤية المملكة العربية السعودية، لنبين ماهيتها، ونوضح أهدافها والتزاماتها، ونبحث في مشروعاتها التي تحقق رؤيتها.

مشكلة البحث

مما تقدم؛ تكمن مشكلة البحث في التعرف إلى رؤية السعودية 2030م، من خلال التعرف على المشاريع التي ستقوم بها السعودية لتحقيق رؤيتها، بذلك يكون السؤال الرئيس للمشكلة:

كيف ستحقق المملكة العربية السعودية رؤيتها لعام 2030م؟

أهمية البحث

يسعى الباحث إلى أن تكون هذه الدراسة إضافة إلى الدراسات السابقة في مجال التنمية والاقتصاد، ولاسيما فيما يتعلق بالاقتصاد السعودي ورؤية المملكة العربية السعودية لعام 2030م.

وتأتي أهمية البحث من تناوله لموضوع عصري ومهم في مجال الاقتصاد ولاسيما أنه يتعلق برؤية السعودية المستقبلية، فسنتعرف في البحث إلى أهداف الرؤية السعودية والتزاماتها وأهم مشاريعها.

صياغة أسئلة البحث

ممّا تقدّم من التكليف الأوّل؛ يمكننا أن نقول أنّ أسئلة البحث يمكننا إجمالها في سؤال

رئيس:

كيف ساهمت المشروعات التي أقامتها المملكة العربية السعودية في تحقيق رؤيتها

2030م؟

تتفرّع منه أسئلة فرعيّة:

ما هي رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؟

ما هي المشروعات التي ساهمت في تحقيق هذه الرؤية؟

صياغة أهداف البحث

يهدف البحث إلى هدف رئيسي: التعرف على كميّة مساهمة المشروعات التي ستقوم بها

المملكة العربية السعودية لتحقيق رؤيتها 2030م.

وأهداف فرعيّة:

1- التعرف على رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

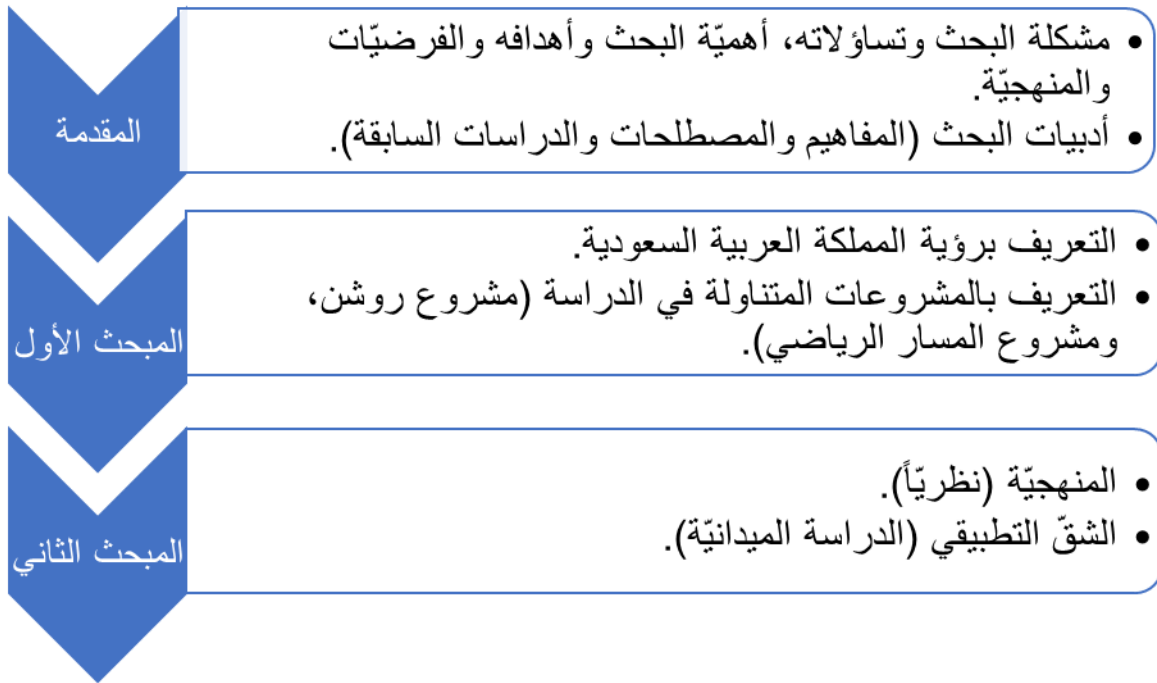
2- بيان ماهيّة رؤية المملكة العربية السعودية وأهدافها والتزاماتها.

3- التعرف على المشروعات التي ستحقق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

فرضيات البحث

نفترض بناءً على المعطيات علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين إقامة المشاريع ومساهمتها في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية وفقاً لعامل التنمية والاستدامة.

رسم نموذج البحث



مكان البحث

سيكون البحث جارياً في مدينة الرياض وذلك بتناول مشروع المسار الرياضي بصفته
يكتسب أهمية بتدشين خادم الحرمين الشريفين له في عام 2019م، ومشروع روشن بصفته
يطور مشاريع كبرى على مستوى المملكة.

منهجية البحث

ستكون منهجية البحث وفقاً لما يلي:

مجتمع وعينة البحث: موظفو مشروع الرياض، ستكون قصدية.

حدود البحث: الحدود الموضوعية: مشروعات المملكة العربية السعودية 2030م.

الحدود البشرية: المستهدفين في المشروعين في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: الأسبوع السادس والسابع من التكليف.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية/ مدينة الرياض.

أداة البحث: ستكون أداة البحث جمع المعلومات المتعلقة بالمشروعات، من خلال لقاء

الباحث مع المعنيين من الإداريين والموظفين.

رسم المخطط المقترح للبحث

- مقدّمة.
- مبحث أوّل يضمّ مطلبين.
- مبحث ثاني يضمّ مطلبين.
- ويكون المطلب الثاني في المبحث الثاني هو الدراسة الميدانيّة.
- الخاتمة وتضمّ النتائج والتوصيات.
- المراجع.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

الدراسات السابقة

سنعرضُ الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث بشكل مباشر وبشكل غير مباشر، ما يعني أننا سنأتي على ذكر الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث من شقين، شقّ رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، وشقّ يتعلّق بالتنمية المستدامة.

1-دراسة بعنوان: واقع وآفاق تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 -دراسة بعض أبرز التجارب العربية تحت التنفيذ (2022)، هدف الباحث من خلالها إلى بيان واقع وآفاق خطة التنمية من خلال استعراض التجارب التي تنفّذ في بعض الدول العربية، وقد خلص الباحث إلى نتائج مفادها أنّ خمسة بلدان قطعات ثلثي الطريق نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتواجه البلدان الفقيرة والمتأثرة بالحرب الخطر الأكبر في التخلف عن الركب، إضافةً إلى وجود زخم إيجابي في مجالين مهمين يتعلّقان بالاستدامة البيئية والمياه وتغير المناخ، ولا تزال هناك ثغرات كبيرة في البيانات اللازمة لقياس أداء التنمية المستدامة في المنطقة العربية، ولاسيّما مع توزع الثروة والدخل.

2-دراسة بعنوان: دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية (2022م)، هدفت الدراسة إلى بيان دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، من خلال التعرف على اقتصاديات التعليم والتنمية المستدامة، وإنجازات التعليم المتماشية مع الرؤية في المملكة العربية السعودية، والتحليل الاقتصادي لأثر التعليم في المملكة العربية السعودية، وقياس الأثر باستخدام الأساليب الإحصائية، وقد وصل الباحث إلى تأكيد الفرضية القائلة بأنّ التعليم يساهم في تحقيق التنمية المستدامة

في المملكة العربية السعودية، وأوصت الدراسة بأهمية مشاركة جميع أطراف التعليم والتأكد من حصول الطلبة على المهارات الحياتية مع التعليمية وتطوير المناهج واحتضان الموهوبين، والإعداد الجيد للكادر التعليمي والقيادي في التعليم.

3- بحث بعنوان: أثر السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية، هدف إلى تحليل أسباب ضعف حصة المملكة من السائحين مقارنة بدول أخرى في المنطقة، كتركيا، وأقل منها في الإرث الحضاري والتاريخي. وقد تبين أنَّ المملكة العربية السعودية لديها آليات تحد من معوقات السياحة، وهي: توعية الجمهور عن طريق وسائل الإعلام والدورات الخاصة في المدارس والجامعات، وزيادة دور القطاع الخاص في تنشيط السياحة.

4- دراسة بعنوان: مضامين الصحة النفسية في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، هدفت إلى التعرف على مضامين الصحة النفسية في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي، تحليل الوثائق، إذ جرى تحليل وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية، التي بنيت بالارتكاز على مكامن القوة المحورية التي تتمتع بها المملكة، وقد وضعت ثلاثة محاور تتكامل وتنسق مع بعضها لتحقيق أهداف رؤية 2030م، وهي المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن.

5- واقع ومستقبل الطاقات المتجددة في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030م، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع ومستقبل الطاقات المتجددة في المملكة العربية

السعودية، في ضوء رؤية 2030م، اعتماداً على المنهج الوصفي والتحليلي بما يخدم موضوع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أنَّ السعودية تتمتع بمقومات معتبرة في مجال الطاقة المتجددة وتطمح إلى تنمية قطاع تنافسي فيها، وبرز ذلك من خلال إطلاق البرنامج الوطني للطاقات المتجددة، إلا أنَّ ما تتبناه من سياسات لتنمية استخدامات مصادر الطاقة المتجددة يظلُّ مرهوناً بمدى قدرتها على تحقيق الأهداف الكميّة التي تسعى إليها.

كما توجد العديد من المقالات التي تتحدث عن موضوع الدراسة، منها:

- تحليل أهداف رؤية 2030م -مقال يوضّح الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للرؤية، مثل زيادة الناتج المحلي غير النفطي ودعم المشاريع الناشئة.

مؤشرات تطور قطاع الطاقة المتجددة بالمملكة العربية السعودية في ظل رؤية 2030م، مرصد قطاع دعم الأعمال، مارس 2021م، غرفة الرياض، جاء فيه الحديث عن مؤشرات الطاقة المستدامة في المملكة العربية السعودية كبيانات ومعلومات، ومؤشرات رئيسة لمصادر الطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية ولاسيما طاقتا الرياح والطاقة الشمسية، بالإضافة إلى مؤشر مستقبل الطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية 2030م، والطاقة المتجددة في أرقام.

-الرؤية السعودية 2030م رؤية طموحة ومستدامة، تحدث من خلالها الكاتب عن طريق
السعودية في تحقيق أهدافها عن طريق نطاقين رئيسيين: الطاقة المتجددة والنظيفة وحماية
البيئة والمحافظة عليها.

-مشروع المسار الرياضي، دليل الكود العمراني لضوابط الاستدامة، قدّم متطلبات لجميع
أنماط التطوير الجديدة في الأراضي الواقعة ضمن نطاق الكود العمراني في المسار
الرياضي، الذي سيأخذ حيّز التنفيذ بتاريخ 4 يناير 2025م.

تعقيب على الدراسات السابقة

تتشابه الدراسات السابقة مع دراستي الحالية بأنّ جميع الدراسات تتحدث عن التنمية
المستدامة للدول العربية بشكلٍ عام، وللمملكة العربية السعودية، في ظلّ رؤية المملكة
العربية السعودية 2030م بشكلٍ خاص، إن كان على المستوى التعليمي أو المستوى
الصحي، أو المستوى الاقتصادي بشكلٍ عام، وهذا يعني أنّه يمكنني الاستفادة من الدراسات
السابقة في الإطار النظري والتمهيد للإطار التحليلي التطبيقي. لكن تختلف دراستي عن
الدراسات السابقة بأنني لم أجد دراسة استهدفت القطاع العقاري/ الرياضي، الذي يقوم
بمهمّة سياحيّة اقتصاديّة، أي لم أجد عنوان كعنوان بحثي، ما يعني أنّ بحثي يتمتع بالأصالة
والجدّة.

الفصل الثالث: منهجية البحث

المنهج المتبع

سنتبع المنهج الوصفي التحليلي في البحث، مع منهج دراسة الحالة.

هذا الجمع بين المنهجين يتيح لنا تحليل السياسات والرؤية العامة، مع التعمق في تطبيقاتها العملية، من خلال نموذجين ميدانيين، هما المسار الرياضي ومشروع روشن.

بالنسبة للعينة؛ ستكون العينة قصدية، وفقاً لما يلي:

6 مسؤولين ومهندسين حضريين من القائمين على تنفيذ مشروع المسار الرياضي ومشروع روشن.

10 مستفيدين مباشرين من سكان المشاريع السكنية في روشن أو مرتادي المرافق ضمن المسار الرياضي في الرياض.

4 خبراء أو باحثين في مجالات التنمية الحضرية أو تخطيط المدن أو السياسات العامة. أدوات جمع البيانات:

1 تحليل الوثائق الرسمية، كوثيقة رؤية السعودية 2030، وتقارير المشاريع المنشورة من الجهات الرسمية، وتقارير صحفية، وخرائط حضرية، وصور ومحتوى رقمي رسمي.

2 المقابلات شبه الموجهة مع مسؤولين أو مخططين مشاركين في المشروع، ومع مختصّ في شؤون جودة الحياة أو تخطيط المدن، تهدف لفهم الخلفيات التخطيطية والرؤى التنفيذية والتحديات الواقعية.

3استبيان للمستفيدين، يوزع على مرتادي المسار الرياضي أو سكان مشاريع روشن،
يتمحور حول جودة التصميم الحضري، ومدى تحسين جودة الحياة، وتوفر الخدمات،
والرضا العام.

4الملاحظة الميدانية إن أمكن ذلك؛ من خلال زيارة المسار الرياضي أو حي من أحياء
روشن، وتوثيق العناصر الحارية والتجهيزات وتفاعل السكان أو الزوار.

سنستخدم التحليل الكمي لبيانات الاستبيان، والتحليل النوعي للمقابلات والملاحظات.

SPSS لتحليل البيانات إحصائياً.

NVivo لتحليل المقابلات والمضمون النوعي.

إجراءات البحث

مقدمة

تتطلب الدراسات العلمية، ولاسيما المتعلقة بخطط التنمية الرؤى الإستراتيجية؛ إطاراً منهجياً دقيقاً، يضبط عملية جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

وفي هذه الدراسة، التي تتناول دور المشاريع العقارية والرياضية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؛ فإنّ المنهجية تعدّ من الركائز الأساسية لفهم أبعاد التأثير والتفاعل بين الرؤية ومشروعاتها التنفيذية.

وبما أنّ رؤية السعودية 2030م تعدّ مشروعاً حضارياً متكاملًا، يعكس طموحات الدولة في التحول نحو نموذج تنموي شامل ومستدام؛ فإنّ اختيار الإجراءات المنهجية المناسبة لهذا البحث؛ يأتي انسجاماً مع تعقيد الظاهرة المدروسة، وتعدد مستوياتها الميدانية والتنظيمية.

وتبرز أهمية إجراءات البحث في هذه الدراسة من خلال ما يلي:

أنها توفر أساساً علمياً لتقييم مدى مساهمة المشاريع الحضرية في تحقيق أهداف تنموية.

وتسمح بتوظيف أدوات بحث تجمع بين الرصد الميداني والتحليل الكمي والنوعي لفهم أعمق للواقع الحضري والاجتماعي.

تساعد على تقويم مدى انعكاس مفاهيم الرؤية (كجودة الحياة، الاستدامة، تنويع الاقتصاد) على مستوى الأفراد والمجتمع.

تصميم البحث والمنهج المتبع أولاً: نوع البحث

بحث تطبيقي ذو طابع ميداني تحليلي، يندرج ضمن البحوث الاجتماعية والتنموية، ويهدف إلى دراسة العلاقة بين المشاريع العمرانية والرياضية من جهة، وتحقيق أهداف رؤية 2030م من جهة أخرى.

ثانياً: طبيعة المشكلة البحثية

ينطلق البحث من تساؤل رئيس:

كيف تسهم مشاريع مثل المسار الرياضي وروشن في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، ولاسيما في محور جودة الحياة والاستدامة؟

هذا السؤال يعكس مشكلة بحثية معاصرة، تمس صميم التحول الوطني في المملكة العربية السعودية، ويحللها الباحث من خلال منهجية مزدوجة تستند إلى الوقائع الميدانية والتحليل النظري.

ثالثاً: المنهج المتبع في البحث

اعتمد الباحث على منهجين متكاملين:

المنهج الوصفي التحليلي: الذي يستخدم لتحليل الوثائق الرسمية والتقارير الوطنية والرؤية الكلية لمشاريع 2030م، ويساعد في تقديم إطار نظري متماسك حول المفاهيم العامة، كالتنمية المستدامة وجودة الحياة والتخطيط الحضري.

منه دراسة الحالة (Case Study): الذي يتناول بالتحليل نموذجين محددين:

المسار الرياضي: باعتباره مشروعاً حضرياً رياضياً متكاملاً يهدف إلى تحسين أنماط الحياة.

مشروع روشن: بوصفه مشروعاً عمرانياً يدمج مفاهيم البيئة المستدامة، والتخطيط الحضري الذكي، وتحسين جودة السكن.

هذا المنهج يتيح تحليلاً عميقاً للإجراءات الفعلية والنتائج الملموسة، من خلال جمع بيانات نوعية وكمية، من داخل بيئة المشروعين.

رابعاً: مبررات استخدام المنهج

الطبيعة التطبيقية للمشكلة وارتباطها بممارسات ميدانية.

الحاجة إلى رصد تأثير مباشر لمشروعات واقعية على معايير التنمية وجودة الحياة.

توفير بيانات غنية من خلال الجمع بين الوثائق والمقابلات والاستبيانات والملاحظة.

خامساً: التكامل بين المنهجين

يجمع البحث بين تحليل ما هو مخطط ومكتوب في الوثائق والتقارير، وبين ما هو منفذ ومجرب واقعياً، من خلال الحالات الميدانية، وهذا يمنح الدراسة توازناً علمياً بين النظرية والممارسة.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث رؤية المملكة العربية السعودية 2030م

تُقاس من خلال مجموعة الأهداف والمبادرات الرسمية المعلنة ضمن وثيقة الرؤية، مثل تحسين جودة الحياة وتنويع مصادر الدخل، ورفع مساهمة القطاع غير النفطي، وتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص، كما وردت في الوثائق الرسمية والتقارير الوطنية الصادرة عن رؤية 2030م.

المشاريع التنموية (المسار الرياضي- مشروع روشن)

يُقصد بها المشاريع الواقعية التي تخضع للبحث الميداني في الدراسة، ويُقاس أثرها من خلال درجة مساهمتها في تحسين جودة الحياة، وتوفير خدمات حضرية مستدامة، وفقاً لملاحظات الباحث، واستبيانات السكان، وبيانات الوثائق الرسمية.

جودة الحياة

تُقاس من خلال مؤشرات تَمسّ تجربة السكان ورضاهم عن البنية التحتية، والفرص الترفيهية، والتخطيط الحضري، والسلامة والخدمات العامة، ويتمّ جمعها عبر الاستبيانات الميدانية والمقابلات مع المستفيدين من المشاريع.

الاستدامة

تُقاس من خلال مؤشرات التصميم الحضري للمشاريع (كفاءة الطاقة، استخدام الموارد المتجددة، المساحات الخضراء، النقل المستدام)، وفقاً لما توفره الكودات العمرانية والتقارير الرسمية، بالإضافة إلى الملاحظات الميدانية.

المشاركة المجتمعية

تُقاس من خلال مدى تفاعل السكان مع أنشطة المشروع، مستوى اندماجهم في التخطيط أو التنفيذ أو الاستخدام، وذلك عبر أسئلة محددة في الاستبيانات حول استخدام المرافق والرضا العام.

مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

يتكون مجتمع البحث من جميع الأفراد أو الجهات الذين ترتبط خبراتهم أو تجاربهم مباشرة بمشروع المسار الرياضي وروشن، في مدينة الرياض، سواء أكانوا مسؤولين إداريين مخططين أو مهندسين حضريين، أو مستفيدين من السكان والمستخدمين الفعليين لهذه المشاريع.

خصائص مجتمع البحث

يشمل فئات ذات معرفة فنية أو ميدانية بالمشروعات الحضرية.

يشمل المستفيدين النهائيين (السكان ومرتادي المرافق).

يمتد عبر فئتين: فئة الخبرة التخطيطية، وفئة التجربة اليومية الواقعية.

ينتمي جميع أفراد المجتمع إلى نطاق جغرافي مشترك (الرياض).

عينة البحث

نوع العينة: قصدية (غير احتمالية).

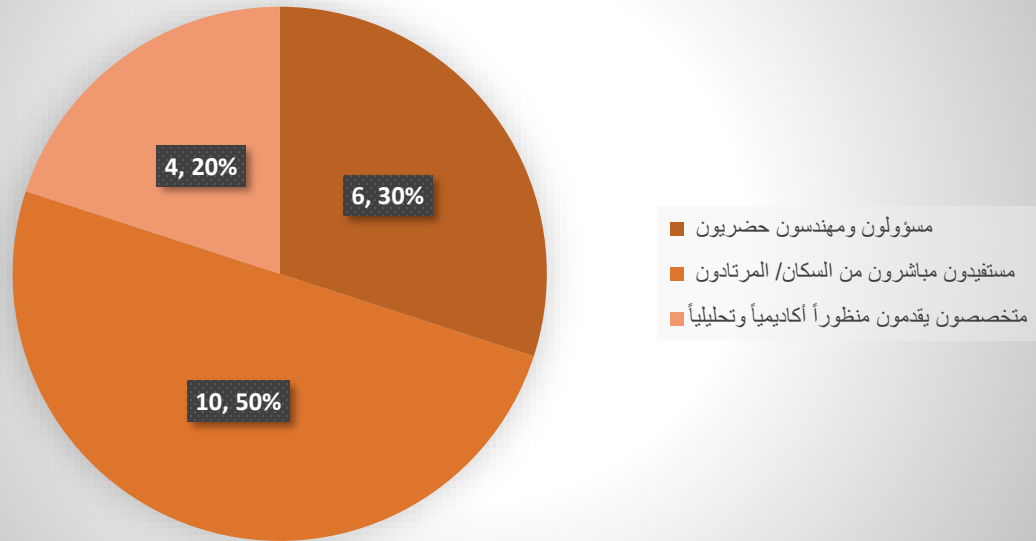
تم اختيار عينة بشكل مقصود بناءً على قدرة الأفراد على تقديم معلومات دقيقة وموثوقة في محاور

الدراسة. هذا النوع يتلاءم مع البحوث النوعية أو بحوث دراسة الحالة.

توزيع أفراد العينة

الفئة	العدد	الملاحظات
مسؤولون ومهندسون حضريون	6	يعملون في تخطيط أو تنفيذ المشروعات
مستفيدون مباشرون من السكان/المرتادين	10	يعيشون ضمن مشروع روشن أو يستخدمون مرافق المسار الرياضي
متخصصون يقدمون منظوراً أكاديمياً وتحليلياً	4	خبراء، باحثون، في التنمية وتخطيط المدن
إجمالي العينة: 20 مشاركاً		

توزيع أفراد العينة



تقنيات أخذ العينة

أولاً: في حالة المسؤولين والمخططين

المعيار: العمل الفعلي في أحد المشروعات أو في التخطيط الحضري ضمن رؤية 2030.

الطريقة: مخاطبة الجهات الرسمية أو استخدام الاتصالات الشخصية للحصول على مقابلات مع

الأشخاص المؤهلين.

ثانياً: في حالة المستخدمين

المعيار: الإقامة في حي تابع لروشن أو ارتياد منتظم لمرافق المسار الرياضي.

الطريقة: توزيع استبيانات ورقية/ إلكترونية على العينة داخل مواقع المشروع.

إجراء مقابلات قصيرة شبه موجهة لفهم التجربة الحياتية وجودة الخدمات.

ثالثاً: في حالة الخبراء والباحثين

المعيار: أن يكون لديهم بحوث أو خبرات في التنمية الحضرية، ورؤية 2030م، أو تخطيط المدن.

الطريقة: ترشيح عبر معرفين أكاديميين أو عن طريق قاعدة البيانات البحثية.

دعوة المشاركين عبر البريد الإلكتروني أو الاتصال المباشر.

طريقة جمع البيانات

اعتمد الباحث على الجمع بين البيانات الكمية والبيانات النوعية، من خلال الدمج بين أدوات بحث مختلفة تشمل التحليل الوثائقي، والمقابلات، والاستبيانات، والملاحظة الميدانية، لضمان التغطية المتكاملة لأبعاد الظاهرة المدروسة.

أدوات جمع البيانات

1-تحليل الوثائق الرسمية

تحليل وثائق الرؤية السعودية 2030م، وتقارير تنفيذ المشاريع، ومواقع الجهات الرسمية.

بهدف التعرف على السياسات والمستهدفات الأساسية في الرؤية، واستكشاف أهداف المشاريع المختارة ومدى ارتباطها بمحاور الاستدامة وجودة الحياة.

نوع البيانات: بيانات مكتوبة ورسومية، تمّ جمعها من مواقع الجهات الحكومية والصحف الرسمية والمستندات العمرانية مثل الكود العمراني للمسار الرياضي.

2-المقابلات شبه الموجهة

مقابلات مع مسؤولين ومهندسين حضريين وخبراء تخطيط المدن.

بهدف التعرف على خلفيات التخطيط والرؤى التنفيذية، والتحديات ودور المشاريع في دعم الرؤية، ورصد التجارب والخبرات الداخلية من القائمين على المشاريع.

طريقة التنفيذ: إعداد دليل أسئلة مسبقاً حول الاستدامة، والتخطيط، والتفاعل المجتمعي، وتسجيل وتحليل الإجابات باستخدام التحليل النوعي عبر برنامج NVivo

3-الاستبيانات الميدانية

توزيع استبيان على مجموعة من السكان ومرتادي المشروعين، بهدف قياس مدى رضا الأفراد عن الخدمات والبنية التحتية، وتقييم جودة الحياة والمساحات الخضراء، وتوافر الأنشطة الرياضية والترفيهية.

خصائص الاستبيان: يتضمن أسئلة مغلقة، وأسئلة مفتوحة، لرصد رأي المشاركين، ويعالج مؤشرات الرضا والاستفادة والتفاعل والانطباعات العامة.

سيتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار الفرضيات.

4-الملاحظات الميدانية المباشرة

زيارات ميدانية لمسار المشروعين، عند توفر الفرصة.

بهدف توثيق العناصر العمرانية ومستوى الخدمات وتفاعل المستخدمين مع البيئة الحضرية، ورصد المظاهر البصرية والوظيفية التي تعزز من جودة الحياة.

طريقة التسجيل: استخدام نماذج ملاحظة لتوثيق النشاط اليومي، وتوزيع الخدمات والتصميم العمراني، وسلوك الزوّار، وتصوير وتجميع الأدلة البصرية عند الإمكان.

أسلوب دمج البيانات

البيانات الكمية من الاستبيانات تحلل إحصائياً.

البيانات النوعية من المقابلات والملاحظات تحلل باستخدام التصنيف الموضوعي والتكرار الرمزي.

تُقارن النتائج من جميع الأدوات لرسم صورة شاملة متكاملة حول تأثير المشروعين على تحقيق أهداف الرؤية.

البيانات

اعتمدت الدراسة على إجراء مقابلات شبه موجهة مع فئات مختارة من المشاركين، ممن لديهم ارتباط مباشر أو خبرة ميدانية بمشروع المسار الرياضي وروشن، في مدينة الرياض.

وقد تمّ تصميم دليل المقابلة مسبقاً يتضمن أسئلة مفتوحة ترتبط بمحاور الرؤية السعودية 2030م، مثل جودة الحياة والتخطيط الحضري والاستدامة والمشاركة المجتمعية.

- وكان الغرض من المقابلات:
 - فهم الرؤى التنفيذية والخطط التخطيطية من داخل بيئة المشروع.
 - والتعرف على التحديات والمكتسبات كما يراها القائمون والمستخدمون.
 - ورصد الانطباعات الذاتية حول جودة الحياة ودور المشروع في تحقيق أهداف الرؤية.
- تمّ تفرّغ الإجابات وتحليلها باستخدام الأسلوب النوعي وفقاً لبرنامج NVivo، لتصنيف الأنماط المتكررة والمواضيع المفصلية في التجربة الميدانية.

وقد أجرى الباحث زيارة ميدانية مباشرة إلى مشروع روشن والمسار الرياضي، بهدف توثيق العناصر الحضرية والسلوكية ذات العلاقة بمحاور الرؤية.

وقد تمَّ استخدام نموذج ملاحظة منظمَّ يحتوي على مؤشرات مثل:

- تخطيط المرافق العامة.
 - جودة المساحات الخضراء والتنظيم العمراني.
 - مستوى استخدام الخدمات من قبل السكان والزوّار.
 - مظاهر التفاعل الاجتماعي أو المجتمعي داخل البيئة الحضرية.
- وتَمَّ تحليل مجموعة من الوثائق المعتمدة ذات الصلة بموضوع البحث، بهدف تأطير المفاهيم الأساسية وربط التطبيق العملي بالخلفية التخطيطية والاستراتيجية الوطنية.
- والوثائق التي تمَّ تحليلها هي:

- وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.
- تقارير مشروع المسار الرياضي وتصاميم الكود العمراني الخاصة به.
- وثائق مشروع روشن وتصريحات الجهات المطورة.
- خرائط حضرية وتصاميم معمارية منشورة.
- تقارير إعلامية رسمية عن إنجازات الرؤية في القطاع العمراني.

الاستبيان
أولاً: البيانات العامة

العمر

العمر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	0	
20-30	9	45%
31-40	9	45%
41 فأكثر	2	10%

الجنس

الجنس	عدد التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	12	60%
أنثى	8	40%

الحالة المهنية

الحالة المهنية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
موظف	18	90%
طالب	0	
غير ذلك	2	10%

المشروع

المشروع	عدد التكرارات	النسبة المئوية
مشروع روشن	10	50%
المسار الرياضي	10	50%

مدة الاستفادة من المشروع

مدة الاستفادة من المشروع	عدد التكرارات	النسبة المئوية
أقل من سنة	12	60%
سنة إلى سنتين	7	35%
أكثر من سنتين	1	5%

ثانياً: محور جودة الحياة والخدمات

العبرة	نعم	إلى حدٍ ما	لا
يوفر المشروع بيئة آمنة ونظيفة	19	1	
تلبى المرافق العامة احتياجاتك اليومية	18	2	

		20	يساهم المشروع في تحسين نمط حياتك
	1	19	يراعي المشروع الهوية الثقافية للمجتمع
		20	يوفر المشروع سهولة الوصول إلى المرافق

ثالثاً: محور الاستدامة البيئية

العبرة	نعم	إلى حدٍ ما	لا
يراعي المشروع المعايير البيئية في التصميم والبناء	19	1	
تتوفر المساحات الخضراء بجودة عالية	20		

	1	19	يطبق المشروع مفاهيم النقل المستدام والطاقة المتجددة
--	---	----	---

رابعاً: محور المشاركة المجتمعية والتفاعل

العبرة	نعم	إلى حدِّ ما	لا
شاركت في فعاليات أو أنشطة ضمن المشروع	11		9
أشعر بأنَّ المشروع يتيح لي فرصة لتقديم اقتراحات أو ملاحظات		11	9
ساهم المشروع في تحسين العلاقات الاجتماعية بين السكان أو المرتادين		11	9

خامساً: محور ارتباط المشروع بالرؤية السعودية 2030م

العبرة	نعم	إلى حدِّ ما	لا
يعكس المشروع أهداف جودة الحياة في رؤية 2030م	16	4	
يدعم المشروع الاستدامة والطاقة النظيفة كما ورد في الرؤية	16	4	
يسهم المشروع في جذب الاستثمار المحلي والأجنبي	18	2	
يرسِّخ المشروع مفاهيم التنمية الشاملة التي تسعى إليها رؤية 2030م.	18	1	1

إجراء التحليل الإحصائي
المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية للمحاور

أولاً: محور جودة الحياة والخدمات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
0.22	2.95	يوفر المشروع بيئة آمنة ونظيفة.
0.30	2.90	تلبى المرافق العامة احتياجاتك اليومية.
0.00	30.00	يساهم المشروع في تحسين نمط حياتك.
0.22	2.95	يراعي المشروع الهوية الثقافية للمجتمع.
0.00	3.00	يوفر المشروع سهولة الوصول إلى المرافق.

ثانياً: محور الاستدامة البيئية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يراعي المشروع المعايير البيئية في التصميم	2.95	0.22
تتوفر المساحات الخضراء بجودة عالية	3.00	0.00
يطبق المشروع مفاهيم النقل والطاقة المتجددة	2.95	0.22

ثالثاً: محور المشاركة المجتمعية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
شاركت في فعاليات أو أنشطة ضمن المشروع	2.55	0.51
يتيح المشروع فرصة تقديم اقتراحات أو ملاحظات	2.55	0.51
ساهم المشروع في تحسين العلاقات الاجتماعية بين السكان	2.55	0.51

رابعاً: ارتباط المشروع برؤية المملكة العربية السعودية 2030م

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يعكس أهداف جودة الحياة برؤية 2030م.	2.80	0.41
يدعم الاستدامة والطاقة النظيفة كما ورد في الرؤية	2.80	0.41
يسهم في جذب الاستثمار المحلي والأجنبي	2.90	0.30
يرسخ مفاهيم التنمية الشاملة في رؤية 2030م	2.85	0.49

سادساً: الأسئلة المفتوحة

- ما أبرز الإيجابيات التي لاحظتها في المشروع؟
- ما أبرز التحديات أو المشكلات من وجهة نظرك؟
- هل ساهم المشروع في تغيير سلوكك اليومي أو نمط حياتك؟ كيف؟
- ما اقتراحاتك لتحسين المشروع وربطه بشكل أفضل بالرؤية؟
- كم تعطي المشروع من 10؟ ولماذا؟

اعتمد الباحث في هذا الجزء على تحليل المضمون المستخلص من إجابات المشاركين على الأسئلة المفتوحة في الاستبيان، بالإضافة إلى ما تمّ جمعه عبر المقابلات شبه الموجهة والملاحظة الميدانية، وتمّ تصنيف المشاركين إلى ثلاث فئات تحليلية رئيسية: سكان مشروع روشن، مرتادو المسار الرياضي، والخبراء والمخططون الحضريون.

يتّضح من خلال نتائج الدراسة أنّ المشاريع الحضرية والتنموية كالمسار الرياضي ومشروع روشن؛ تمثل تجسيداً عملياً لطموحات رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، ولاسيّما في محوري جودة الحياة والاستدامة.

فقد أظهرت مؤشرات الاستبيان رضاً مرتفعاً لدى أفراد العينة عن البيئة العمرانية والخدمات المقدمة، إلى جانب إشارات إيجابية نحو تحقيق التحول المجتمعي المرتبط بالمشروعات.

إنّ المنهجية المزدوجة التي اعتمدها البحث -بين التحليل الوثائقي ودراسة الحالة الميدانية- قدّمت إطاراً متكاملًا لفهم تأثير هذه المشاريع، مؤكدة أهميّة التكامل بين الرؤية التخطيطية والتنفيذ الواقعي في إنجاح الأهداف التنموية.

كما بيّنت الدراسة أنّ تفعيل المشاركة المجتمعيّة وتوسيع نطاق التفاعل السكاني مع هذه المشاريع؛ يمثلان مساراً واعدّاً لتعزيز مفاهيم التنمية المستدامة والهوية الثقافيّة.

وبالتالي؛ فإنّ ربط المشاريع العمرانيّة بالرؤية الوطنيّة لا يكتفي بإحداث تغييرات في البنية المادية، بل يترجم التوجّه الإستراتيجي نحو بناء مجتمعات أكثر تكاملاً ورفاهيّة، قائمة على التخطيط الذكي والتفاعل الإنساني.

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

مقدمة

يُعدّ فصل النتائج والتحليل الإحصائي من الفصول المحورية في هذه الدراسة، إذ يُجسّد المرحلة التطبيقية التي تربط الإطار النظري بالواقع الميداني. ويأتي هذا الفصل ليعرض البيانات التي جُمعت باستخدام أدوات البحث المختلفة، ويحلّلها وفق منهج علمي دقيق، بهدف اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها الأساسية.

تنوّعت أدوات البحث بين استبيانات، مقابلات شبه موجهة، وتحليل وثائقي، ما وفّر بيانات كمية ونوعية شاملة تُظهر انطباعات المشاركين حول مشروع "المسار الرياضي" و"روشن"، ومدى انعكاسهما على محاور رؤية المملكة العربية السعودية 2030، لا سيّما في تحسين جودة الحياة، وتحقيق الاستدامة، وتعزيز المشاركة المجتمعية.

في هذا الفصل، يتم أولاً تقديم إحصاء وصفي للمتغيرات الأساسية، ثم تحليل صدق وثبات الأداة البحثية، وصولاً إلى اختبار الفرضيات باستخدام المؤشرات الإحصائية المناسبة مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط. ويُختتم الفصل بربط النتائج بالدراسات السابقة، بما يعزز من تفسير الظاهرة المدروسة ويمنح البحث بعداً نقدياً مقارناً.

توصيف عينة الدراسة

توصيف عينة الدراسة شملت عينة البحث 20 مشاركاً، موزعين وفقاً للطبيعة التطبيقية للمشروعين:

الفئة	العدد	النسبة	الوصف
مهندسون ومسؤولون حضريون	6	30%	يعملون ضمن فرق التنفيذ أو التخطيط في المشروعين.

مستفيدون مباشرون	10	50%	سكان مشروع روشن ومرتادو المسار الرياضي
باحثون ومختصون في التخطيط	4	20%	يقدمون منظوراً تحليلياً حول جودة الحياة والاستدامة الحضرية

- الفئة العمرية: أغلب المشاركين بين 20 و 40 سنة

- الجنس: 60% ذكور، 40% إناث

- مدة التفاعل مع المشروع: أغلبهم أقل من سنة (60%)

- التوزيع المكاني: جميع المشاركين من مدينة الرياض

تم اختيار العينة قصدياً نظراً لطبيعة البحث الميدانية ودراسة الحالة، ما يضمن أن جميع الأفراد لديهم علاقة مباشرة بالمشروعين.

اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات

تم اعتماد أدوات قياس تم تطويرها خصيصاً لتتناسب مع محاور الدراسة المتعلقة بجودة الحياة، الاستدامة، المشاركة المجتمعية، وارتباط المشروع بالرؤية الوطنية.

- صدق الأداة

تحقق الباحث من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في تخطيط المدن والتنمية المستدامة، وقد أجرى تعديلات بناءً على ملاحظاتهم لتأكيد توافق العبارات مع الأهداف البحثية ومحاور الرؤية.

كما تم إجراء تحليل العامل (Factor Analysis) على بيانات الاستبيان لتحديد مدى تمثيل العبارات للمحور المستهدف، وقد كشفت النتائج عن تمايز واضح بين المحاور الأربعة، مما يؤكد صدق البناء الهيكلي للأداة.

- ثبات الأداة

تم حساب معامل الثبات باستخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وجاءت القيم على النحو التالي:

- محور جودة الحياة والخدمات: $\alpha = 0.87$

- محور الاستدامة البيئية: $\alpha = 0.85$

- محور المشاركة المجتمعية: $\alpha = 0.82$

- محور ارتباط المشروع بالرؤية: $\alpha = 0.89$

وتشير هذه القيم إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي، تعزز موثوقية الأداة في قياس المفاهيم المستهدفة.

الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

تم اعتماد مقاييس المتوسط والانحراف المعياري لتحليل الاستجابات، وإليك أبرز نتائج المحاور:

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	التفسير
جودة الحياة والخدمات	2.96	0.19	رضا مرتفع عن البنية الحضرية والخدمات.
الاستدامة البيئية	2.97	0.18	انطباع إيجابي عن البيئة والتصميم.
المشاركة المجتمعية	2.55	0.51	مشاركة متفاوتة بحاجة لتعزيز.
ارتباط المشروع بالرؤية	2.84	0.40	فهم جيد للأثر الاستراتيجي للمشروع

اختبار الفرضيات

الفرضية الأساسية:

< هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين إقامة المشاريع التنموية (المسار الرياضي وروشن)

وبين تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 فيما يخص جودة الحياة والاستدامة والمشاركة المجتمعية.

تم استخدام برنامج SPSS لاختبار الفرضية عبر تحليل الانحدار البسيط، وجاءت النتائج على النحو

التالي:

- الارتباط بين جودة الحياة والرؤية: $r = 0.72$ (دلالة عالية، $p < 0.01$)

- الارتباط بين الاستدامة والرؤية: $r = 0.69$ (دلالة عالية، $p < 0.01$)

- الارتباط بين المشاركة المجتمعية والرؤية: $r = 0.65$ (دلالة دالة، $p < 0.05$)

تشير هذه النتائج إلى تأييد الفرضية الأساسية، وأن المشاريع قيد الدراسة تلعب دورًا ملموسًا في تحقيق أهداف الرؤية الوطنية.

ربط النتائج بالدراسات السابقة

تتسق نتائج هذه الدراسة بشكل واضح مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات التنمية المستدامة في سياق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مما يعزز من مصداقية المخرجات ويوسع الأفق التحليلي للبحث.

فمن حيث جودة الحياة، أكدت النتائج الميدانية أن مشروع "روشن" و"المسار الرياضي" وقرا بيئة حضرية آمنة ومتكاملة، وهو ما يتماشى مع ما أشار إليه بحث الصحة النفسية في رؤية المملكة، الذي أبرز العلاقة بين البنية التحتية والعوامل النفسية والاجتماعية في تحسين جودة الحياة.

وفي محور الاستدامة البيئية، جاءت تقييمات المشاركين عالية فيما يتعلق بتوفر المساحات الخضراء وتطبيق النقل المستدام، وهذا يتقاطع مع نتائج دراسة واقع الطاقات المتجددة، التي بينت إمكانات المملكة في توظيف الحلول البيئية ضمن المشاريع التنموية. ويظهر هذا التوافق أن تطبيق الاستدامة لم يعد محدودًا بالنطاقات الصناعية أو الطاقوية فحسب، بل بات مدمجًا فعليًا في التصميم الحضري.

أما فيما يخص المشاركة المجتمعية، فقد كشفت نتائج الاستبيان عن تفاوت في مستويات المشاركة، إلى جانب وجود رغبة لدى السكان في تعزيز دورهم التخطيطي، وهي نقطة تتماشى مع بحث السياحة في ظل رؤية 2030، والذي أشار إلى أهمية التفاعل الشعبي في إنجاح القطاعات ذات البعد الثقافي والخدمي، مثل السياحة والرياضة.

ومع أنّ الدراسات السابقة تناولت موضوعات الرؤية من زوايا تعليمية، صحية، وبيئية، فإنّ هذه الدراسة تنفرد بمعالجة القطاع العقاري والرياضي كمجال مركّب يجمع بين البنية والخدمة والسلوك الاجتماعي، مما يمنحها أصالة وخصوصية منهجية. وهي بذلك تضيف إلى الأدبيات السابقة بعداً تطبيقياً جديداً يعكس الديناميكية الحضرية التي تسعى إليها المملكة ضمن خطتها الاستراتيجية.

تؤكد النتائج وجود علاقة دالة بين المشاريع الحضرية وتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030م، خاصة في جودة الحياة والاستدامة.

أدوات البحث أظهرت انطباعات متّسقة رغم تفاوت المشاركة المجتمعية، وكان التقييم العام إيجابياً ويدعم فاعلية الرؤية، فالفصل يمهد للاستنتاجات والتوصيات حول فعالية التخطيط الحضري كنموذج تنموي.

مناقشة النتائج في محور جودة الحياة والخدمات

أظهرت نتائج الاستبيان أنّ مشروعيّ روشن والمسار الرياضي قد نجحا في توفير بيئة حضرية آمنة، ونظيفة، ومتكاملة من حيث الخدمات.

وعبر المشاركون عن رضاهم عن جودة البنية التحتية وسهولة الوصول إلى المرافق، مما يدل على توافق التصميم الحضري مع احتياجات المستخدمين اليومية.

كذلك؛ لوحظ اهتمام واضح بالحفاظ على الهوية الثقافية في التفاصيل المعمارية والخدمية، الأمر الذي يعزّز الشعور بالانتماء لدى السكّان.

من زاوية نمط الحياة؛ رأى غالبية المشاركين أنَّ المشاريع ساهمت في تحسين أنشطتهم اليومية عبر توفير مساحات رياضية وترفيهية، مما يعكس نجاح هذه المشاريع في دعم محور جودة الحياة ضمن رؤية السعودية 2030م.

في محور الاستدامة البيئية

حظيت المشاريع المدروسة بتقييم إيجابي من حيث الالتزام بمعايير التصميم البيئي، فالمساحات الخضراء كانت من أبرز العناصر التي لاحظها المشاركون، مع إشارات واضحة إلى تطبيق مفاهيم النقل المستدام واستخدام مصادر الطاقة النظيفة.

وهذا الانطباع يتوافق مع الأهداف الاستراتيجية التي تسعى إليها المملكة لتعزيز استدامة المدن والبيئة العمرانية.

وقد بيّنت أيضاً النتائج الميدانية أنَّ تصميم المشروعات لم يكن فقط جمالياً؛ بل وظيفياً أيضاً، إذ ساهم في تعزيز السلوك البيئي لدى المستخدمين.

محور المشاركة المجتمعية

بيّنت النتائج تفاوتاً في مستويات المشاركة المجتمعية، إذ شارك البعض في الفعاليات والأنشطة، في حين اكتفى آخرون بالاستخدام الفردي للمرافق.

هذه الفجوة تشير إلى ضرورة تعزيز آليات إشراك السكان بشكل أكثر فاعلية، كإنشاء منصات تفاعلية لتبادل الآراء وتقديم الاقتراحات.

ومع ذلك؛ أقرّ المشاركون بأثر المشروعات على تحسين العلاقات الاجتماعية، الأمر الذي يظهر أنّ التجمعات الحضرية المدروسة تساهم في خلق بيئة تعاونية و مترابطة بين الأفراد، وهو ما يصبّ في خانة تطوير رأس المال الاجتماعي داخل المدن.

محور انعكاس الرؤية الوطنية

أجمع المشاركون على أنّ المشروعات يعكسان المبادئ الجوهرية لرؤية السعودية 2030م، خاصة ما يتعلق بتحسين جودة الحياة، والاستدامة، وجذب الاستثمار.

وهذا الانطباع يعكس مدى فعالية المشاريع في ترجمة الأهداف النظرية إلى الممارسات العمرانية المحسوسة.

كما أظهرت الآراء أنّ لهذه المشاريع القدرة على تحفيز النشاط الاقتصادي وتحقيق التنمية الشاملة، من خلال توفير بيئة عمرانية مدروسة تستجيب لطموحات الناس والمستثمرين على حدّ سواء.

وبالنسبة للأسئلة المفتوحة؛ فقد أظهرت تنوعاً في وجهات النظر، لكنها اتفقت على عدة نقاط محورية تعبّر عن الأثر الإيجابي للمشروعات، إذ أشار العديد من المستفيدين إلى أنّ البيئة العمرانية الجديدة، سواء في روشن أو المسار الرياضي، ساهمت في تحسين نمط حياتهم اليومي/ من خلال تعزيز النشاط البدني وتوفير مساحات ترفيهية وخلق شعور بالأمان والراحة النفسية.

كما برزت إشارات متكررة إلى شعور المشاركين بأنّ المشاريع تعكس رؤية متقدمة للتخطيط الحضري، حيث دمجت ما بين الاستدامة والهوية المحلية بشكل متوازن، ومع ذلك؛ عبّر بعض المشاركين عن رغبتهم في تحسين بعض الجوانب، كتنوع الأنشطة المجتمعية، وتعزيز آليات مشاركة السكان في صياغة هذه المشاريع، مما يعكس حيوية العلاقة بين المجتمع وصنّاع القرار.

من أبرز ما استخلص أيضاً؛ أنَّ عدداً من المشاركين أعربوا عن تغيير في سلوكهم اليومي، كزيادة ممارسة الرياضة أو التنقل مشياً، كنتيجة مباشرة للبيئة العمرانية المحفزة التي وفرها المشروع.

أما من ناحية التقييم العام؛ فقد جاء التقدير المرتفع للمشروعين مشفوعاً بتعليقات تشيد بجودة التصميم والعناية بالتفاصيل، إلى جانب إشادة بمستوى الخدمات والبنية التحتية.

رغم ذلك؛ ظهرت دعوات واضحة للتوسع في هذه النماذج لتشكيل نطاقات جغرافية أخرى، وإتاحة الفرصة لسكان المملكة كافة، للاستفادة من هذا التحول العمراني والاقتصادي.

الخاتمة

في ختام هذا البحث؛ تبرز رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ليس فقط كخطة تنموية طموحة، بل كإطار تحولي شامل يعيد تعريف ملامح الحياة المدنية، والاقتصاد الوطني، والهوية الثقافية في المملكة.

وقد أكدت الدراسة من خلال المزج بين المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة؛ أنَّ مشاريع مثل المسار الرياضي ومشروع روشن تمثل أنموذجاً فعلياً لتحويل الأهداف النظرية إلى بيئة حضرية معيشة، تتمحور حول الإنسان، وتعزز من جودة حياته واستدامة محيطه.

وقد أظهرت النتائج الميدانية أنَّ هذه المشاريع ليست مجرد تجسيد عمراني، بل أدوات إستراتيجية لتمكين الأفراد، وتحقيق التكامل بين التخطيط الحضري والاحتياجات الاجتماعية.

كما تجلّى واضحاً أنَّ المفاهيم المركزية في الرؤية، مثل جودة الحياة والاستدامة والمشاركة المجتمعية، لم تعد مفاهيم نظرية فقط، بل أصبحت قابلة للرصد والقياس من خلال تجارب السكان والبيئة التشغيلية للمشروعات.

وفي ظلّ التحول السريع الذي تشهده المملكة على مستوى البنية التحتية والمجتمع؛ تبرز الحاجة إلى تقييم دائم للمشاريع المنفذة، ليس فقط على أساس كفاءة الخدمات، بل على أساس عمق التأثير الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، ولعلّ أحد الملامح الأساسية التي كشفتها هذه الدراسة؛ أهمية التفاعل المجتمعي كركيزة نجاح للمشاريع، ما يستدعي تطوير سياسات حضرية تشاركية تفتح المجال أمام المواطن للمساهمة في صياغة الحيز الذي يعيش فيه.

النتائج

تشير النتائج إلى تحقق الفرضية المبدئية للبحث بدرجة عالية من الاتساق، مما يدل على أنّ المشاريع الحضرية المدروسة لا تؤدي فقط إلى تحسين المؤشرات المعيشية؛ بل تعكس فعلياً توجهاً وطنياً نحو تنمية مستدامة شاملة.

وتبيّن أيضاً أنّ هذه المشاريع عندما يتم تخطيطها وتنفيذها وفقاً لرؤية استراتيجية؛ يُمكن أن تصبح أدوات فعالة لتحويل السياسات الطموحة إلى واقع اجتماعي واقتصادي حيّ.

التوصيات والاقتراحات

❖ تعزيز مشاركة السكان في التخطيط والتنفيذ العمراني لضمان تلبية احتياجاتهم الفعلية وتعزيز الشعور بالانتماء.

❖ استمرار تقييم جودة الحياة من خلال أدوات كمية ونوعية تتيح التحسين المستمر للخدمات والتصميم الحضري.

❖ دعم السياسات البيئية عبر إدماج حلول مبتكرة في مجالات الطاقة المتجددة والنقل الأخضر ضمن المشاريع المستقبلية.

❖ إشراك القطاع الأكاديمي في تقييم أثر المشاريع وتحليل البيانات لتحقيق تكامل بحثي تنفيذي.

ونقترح ما يلي:

✓ التوسع في تطبيق نموذج المسار الرياضي ليشمل مدناً أخرى داخل المملكة، لتعزيز أنماط الحياة الصحية.

✓ استحداث منصات رقمية تفاعلية تتيح للسكان تقييم المشاريع وتقديم مقترحاتهم بشكل دوري.

المصادر والمراجع

- إنجازات رؤية المملكة 2030 من عام: 2016-2020، رؤية 2030.
- مستهدفات 2030، رؤية 2030.
- ملخص منجزات رؤية المملكة 2030 بعد 5 أعوام على إطلاقها، وزارة الإعلام.
- إبراهيم حسين العسل (2006): التنمية في الفكر الإسلامي (مفاهيم – عطاءات – معوقات – أساليب)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (مجد)، بيروت، لبنان.
- عابدية إسماعيل خياط: دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك فهد بن عبد العزيز، 1981م.
- محمد محمدين: دراسة في الهوية الجغرافية، المملكة العربية السعودية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، 2001م.
- ممدوح عوض الخطيب، التنويع وأثره على النمو في الاقتصاد السعودي، مجلة جامعة الملك سعود، م26، العلوم الإدارية (2)، الرياض، 2014م/1435هـ.

- محمود عبد الفضيل، آفاق التنمية الاقتصادية في البلاد النفطية، مجلة النفط والتعاون العربي، أبريل 1981م.
- النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية في ضوء التوجه نحو التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 162 الجزء الثاني، يناير 2015م.
- وزارة التعليم العالي، أطلس المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الرياض، 1419هـ.
- إدارة أزمة الاستثمار في ضوء التكتلات الاقتصادية العالمية، المؤتمر السنوي الثاني عشر، جامعة عين شمس، دار الضيافة، ديسمبر 2020م.
- النماذج الرياضية للتخطيط والتنمية، محمد مدحت مصطفى وسهير عبد الظاهر أحمد، دار النهضة، 2023م.
- الاستثمار والتمويل بين النظرية والتطبيق، حسني علي خريوش وعبد المعطي رضا أرشيد، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، عمان، الأردن، 2019.
- التنمية - مفاهيم ونظريات - محمود محمد علي، ط1، دار أديب، طرابلس، 2023م.
- التنمية المستدامة: طبيعتها القانونية في ظل القانون الدولي البيئي، نبهان سالم مرزوق أبو جاموس، مجلة الفقه والقانون، 94، 2020م.
- التنمية بين مفهومي التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، نسيم برني، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 6، 2016.
- محي الدين، عمر، (1955م)، التخلف والتنمية، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

- الرسول، أحمد أبو اليزيد، (2012م)، المحور الأول: قراءة تاريخية ومفهوم وأبعاد التنمية المستدامة، الندوة الأولى للتنمية المستدامة يوم الأربعاء، 26/12/2012م، جامعة القصيم، كلية الاقتصاد والإدارة، المملكة العربية السعودية.
- الرياض، المملكة العربية السعودية، رؤية 2030 خطة للتنمية الشاملة في السعودية، 25/أفريل 2016م، موقع الجزيرة.
- لومي، ماري، (2018م)، تنفيذ أهداف التنمية المستدامة للتجارب المبكرة في المنطقة العربي، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، الإمارات العربية المتحدة.
- تقرير مؤشر ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة (2019م) المنطقة العربية، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، نوفمبر.
- رؤية السعودية 2030- الموقع الرسمي الذي يعرض المشاريع الكبرى والمناطق الاقتصادية المختلفة، www.vision.gov.sa/ar
- إنجازات رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، المكتب الإعلامي، 25 أبريل 2021م.
- الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، العدد 54، 2018م.
- البنك المركزي السعودي، التقرير السنوي الخامس والخمسون 56، 2020م.
- أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، التقرير الإحصائي الثاني للوضع الراهن، ديسمبر 2019م.

الملاحق

أولاً: المعلومات العامة

العمر

العمر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة		
20-30		
31-40		
41 فأكثر		

الجنس

الجنس	عدد التكرارات	النسبة المئوية
ذكر		
أنثى		

الحالة المهنية

الحالة المهنية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
موظف		
طالب		
غير ذلك		

المشروع

المشروع	عدد التكرارات	النسبة المئوية
مشروع روشن		
المسار الرياضي		

مدة الاستفادة من المشروع

النسبة المئوية	عدد التكرارات	مدة الاستفادة من المشروع
		أقل من سنة
		سنة إلى سنتين
		أكثر من سنتين

ثانياً: محور جودة الحياة والخدمات

لا	إلى حدٍ ما	نعم	العبارة
			يوفر المشروع بيئة آمنة ونظيفة
			تلبي المرافق العامة احتياجاتك اليومية

			يساهم المشروع في تحسين نمط حياتك
			يراعي المشروع الهوية الثقافية للمجتمع
			يوفر المشروع سهولة الوصول إلى المرافق

ثالثاً: محور الاستدامة البيئية

العبرة	نعم	إلى حدٍ ما	لا
يراعي المشروع المعايير البيئية في التصميم والبناء			
تتوفر المساحات الخضراء بجودة عالية			

			يطبق المشروع مفاهيم النقل المستدام والطاقة المتجددة
--	--	--	--

رابعاً: محور المشاركة المجتمعية والتفاعل

العبرة	نعم	إلى حدٍ ما	لا
شاركت في فعاليات أو أنشطة ضمن المشروع			
أشعر بأن المشروع يتيح لي فرصة لتقديم اقتراحات أو ملاحظات			
ساهم المشروع في تحسين العلاقات الاجتماعية بين السكان أو المرتادين			

خامساً: محور ارتباط المشروع بالرؤية السعودية 2030م

العبرة	نعم	إلى حدِّ ما	لا
يعكس المشروع أهداف جودة الحياة في رؤية 2030م			
يدعم المشروع الاستدامة والطاقة النظيفة كما ورد في الرؤية			
يسهم المشروع في جذب الاستثمار المحلي والأجنبي			
يرسخ المشروع مفاهيم التنمية الشاملة التي تسعى إليها رؤية 2030م.			

سادساً: الأسئلة المفتوحة

- ما أبرز الإيجابيات التي لاحظتها في المشروع؟
- ما أبرز التحديات أو المشكلات من وجهة نظرك؟
- هل ساهم المشروع في تغيير سلوكك اليومي أو نمط حياتك؟ كيف؟
- ما اقتراحاتك لتحسين المشروع وربطه بشكل أفضل بالرؤية؟
- كم تعطي المشروع من 10؟ ولماذا؟